

مسلك أهل الأهواء مع النصوص الشرعية | الشيخ عبد الله العنقرى

العنقرى

عبد الله العنقرى

نقطة البدء والانطلاق عند اهل السنة هي النص وبعد ذلك يبنون الاقوال اما من سواهم فانهم يأتون مشبعين باقوال مسبقة يريدون ان ينتصروا اهواء مسبقة واذا قرأوا القرآن واذا باهوائهم قد سبقتهم - [00:00:00](#)

فيجد هذه الاية تخالف هواه ولان هواه مقدم على النص يبدأ في تغيير معنى النص حتى يثبت له هواه مثل الرافضي الذي يشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن - [00:00:22](#)

وجد في القرآن ايات كثيرة فيها الثناء على الصحابة رضي الله عنهم لماذا لا يترك قوله الباطل لانه اتي مشبعا قبل ان يقرأ النص يقول في الصحابة ما لا يليق - [00:00:43](#)

فاما قرأ قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين تبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه اية صريحة في ان الله رضي عنهم وانهم رضوا عنه تعالى والايام الاخري العظيمة - [00:01:02](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى نصوص واضحة صريحة لان الله وعدهم كلهم الحسنى - [00:01:21](#)

وقوله سبحانه وبحمده محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة - [00:01:37](#)

ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فائزه فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغليظ بهم الكفار ان الذي يغتاظ منهم عادة وغير المسلمين ايات صريحة جدا وقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ماذا يريدون - [00:01:56](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبواوا الدار والايام من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم - [00:02:21](#)

ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون الاية الاولى بين ان المهاجرين هم الصادقون وفي الثانية بين ان الانصار مفلحون ما الذي يجعل الرافضي لا يتوب - [00:02:39](#)

ويترك قوله الباطل في الصحابة انه اتي لا ليستدل بالقرآن على الحق. وليرى اين طريق الحق في كتاب الله وانما اتي وهو والعياذ بالله قد امتلا قلبه بالحقد على خيار هذه الامة ابي بكر وعمر وعثمان وبقية العشرة - [00:02:56](#)

والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم قلبه مليء بالحقد. فمهما قرأ من هذه الایات لا يستفيد عيادة بالله لماذا؟ لانه قد اشبع قلبه مسبقا بالقول السيء في الصحابة فمهما قرأ من الایات فانه - [00:03:18](#)

لا ينفع بها. وهذا مثل ما قلنا الفرق الكبير بين اهل السنة وبين اهل الاهواء اهل السنة لما رأوا النصوص في الصحابة مثل ما قرأتنا ونصوصا اخرى على هذا النحو - [00:03:35](#)

اخذوا ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عدول بشهادة الله لهم وكفى بالله شهيدا فاذا قيل لهم ما تقولون في الصحابة قالوا نقول في الصحابة ما في القرآن رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:03:52](#)

وكلا وعد الله الحسنى اولئك هم الصادقون ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذا الذي وجدنا في القرآن. فاذا وجدنا هذا في

القرآن قلنا به ولهذا صار اهل السنة - 00:04:07

لا يأخذون الا مما في القرآن كما تقدم في الحديث الصحيح الثابت او الحسن اما اهل الاهواء فمثل ما قلنا يأتي الوارد مشبع مسبقا هو الذي يسميه الناس في لغة العصر يسمونه المقررات السابقة - 00:04:21

يعني يكون عند الانسان قناعات سابقة ثم ينظر في القرآن وفي السنة فالذي يجده يوافق هواه يقول هذا صواب والذى يجده بضد هواه يحرف معناه قد يسمى التحرير تأويلا او يسمى ما يسمى. المهم انه لا يستهدي بالقرآن - 00:04:39

اذا فالمرحلة الاولى عند اهل الاهواء ما هي بناء المعتقدات والمذاهب هذه هي المرحلة الاولى ثم النظر في النصوص المرحلة الثانية وهذا الفرق الكبير جدا بين اهل السنة وبين اهل الاهواء - 00:04:58

فان اهل السنة كما قدمنا مرارا ينظرون في النصوص ثم يبنون اقوالهم على النصوص اما اهل الاهواء فيأتون الى النصوص وقد اشبعوا مسبقا باقوال واعتقادات فان رأوا النصوص توافقها اقرروا بها - 00:05:16

واشادوا بها واكثروا الاستدلال بها وان رأوا النصوص تخالف اقوالهم بدأوا يميلون بها يمنة او يسرا مثل قول الراافضة مثلا اذا قيل لهم ما تقولون في هذه النصوص نصوص صريحة - 00:05:36

رضي الله عنهم ورضوا عنه. قالوا هذه قبل ان يرتدوا عيادة بالله من هذه المقوله قالوا هذه نزلت في الصحابة قبل ان يرتدوا. سبحان الله الله عالم الغيب والشهادة لو كانوا سيرتدون لما اثني عليهم ولما مدحهم ولما امر من بعدهم بان يتربوا عنهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا يبين المنهج - 00:05:53

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان يا سبحان الله ما اعجب الهواء الهوا يبعث بصاحبه يبعث بصاحبه. كما قال تعالى وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. مهما تعدد من النصوص - 00:06:16

ومن الادلة لا يستفيدون عيادة بالله لانها قلوب منكوبة ليس فيها تعظيم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ليس عند الوارد استعداد لان يقول هذا القول خطأ وكلام الله هو الصواب. انا المخطئ. واعتقادي باطل. فاترك اعتقادي الباطل لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لان الهوى والعياذ بالله كما ورد في الحديث - 00:06:36

يقول صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على اثنتين وسبعين ملة على احدى وسبعين ملة وافتربت النصارى على اثنتين وسبعين ملة وستفترق هذه الامة. على ثلث وسبعين ملة. كلها في النار الا واحدة. قالوا - 00:07:00

من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة الذين لزموا هدي الجماعة الاولى جماعة محمد صلى الله عليه وسلم. وثبتوا على ما كان عليه صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم الناجون - 00:07:18

وفي لفظ قال من كان على ما على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هذا هو الناجي الى يوم القيمة من لزم ذلك الهدي الاول فهو الناجي وفي لفظ قال وهذا هو الشاهد - 00:07:30

وانه سيخرج في هذه الامة اقوام تتجارى بهم اهوائهم كما يتتجارى الكلب ليس الكلب بصاحبه لا يذر منه عرقا ولا مفصلا الا دخل فيه شبه صلى الله عليه وسلم الهوى - 00:07:45

في هذه الطوائف في حال الذي اصيب بما يسمى بداء الكلب وهو ينشأ من عظة الكلب المسعور فيكون له ضرر شديد على الجسم حتى انه ينتشر فيسائر الجسم لا يبقى عرق - 00:08:08

ولا مفصل الا دخل فيه. قال فكذلك هؤلاء في هواهم الهوى قد اشريوه والعياذ بالله اشروا كما قال تعالى فيبني اسرائيل واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم مع انه هوى ومع انه مخالف للنصوص الا انهم مصرون عليه - 00:08:28

ثابتون عليه عيادة بالله من حال اهل الضلال والزيغ فهذا هو الفرق العظيم بين اهل السنة وبين طائف اهل الاهواء انهم يقدمون اهواءهم وارائهم وما عندهم من قواعد مسبقة على النصوص - 00:08:47

هنا لابد ان تصطدم هذه القواعد والاهواء بالنصوص لزاماً بان هذه القواعد وهذه النصوص ناشئة عن هوى والله تعالى يقول ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن الحق هنا ما المراد به - 00:09:02

من اهل التفسير من قال قوله تعالى ولو اتبع الحق اي الله ولو اتبع الله اهواهم ففسدت السماوات والارض ومن فيهن ومنهم من قال الحق المراد بها الحق المعروف لو كان الهوى الحق على هواهم لفسدت السماوات والسماءات والارض ومن فيهن - [00:09:24](#)
ولهذا بين الله لهذه الامة مسلك اناس زمن النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الباطل يشبه مسلكهم مسلك اهل الاهواء وهم الذين ينتقون في النصوص يقولون ان جاء النص - [00:09:45](#)

بكذا وكذا قبلناه اما ان لم يجيء بما نزيد فانا نرده وهذا في قوله تعالى عن اليهود يقولون ان اوتitem هذا فخذوه وان لم تؤته فاحذروه انظر كيف التفريق في النصوص. يقول اذا جاءت النصوص - [00:10:04](#)

على ما تريدون وعلى ما تشنرون خذوا النص اما اذا لم يأتي على ما تريدين احذره هذه الاية يبينها سبب نزولها فقد ثبت ان يهوديين زانيا وقت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:26](#)

فقال اليهود فيما بينهم نحلكم الى محمد صلى الله عليه وسلم لانهم يعلمون انه نبي قالوا فان افتى بتحميم وجوههم يعني يؤخذ السواد ويسود به وجه الزانية الطواف بهم وفضحهم - [00:10:43](#)
اخذناه وقبلناه وان افتى بالرجم لم نقبله لان الرجم هو حكم التوراة كما انه حكم القرآن معنى ذلك انهم يريدون ان ينتقلا الحكم الذي يرثون لهم. وهذا ثابت في صحيح مسلم - [00:11:05](#)

ويقول صاحب زاد المسير تفسير الاية بهذا هو قول جمهور المفسرين فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين فاتوا بالتوراة فلما قرأ القارئ التوراة وضع يده على آية الرجم - [00:11:25](#)
وقرأ ما قبلها وما بعدها فقال ارفع يدك وادا بآية الرجم تلوح فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيي حكمك اذ غيروه ثم امر صلى الله عليه وسلم - [00:11:47](#)

بها فرجما فالشاهد قوله تعالى يقولون ان اوتitem هذا فخذوه يعني ان اعطيكم الشيء الذي يوافق اهواكم فارضوا به وان لم تؤتهم فاحذروا. وهذا هو مسلك اهل الباطل في القديم وفي الحديث. كما سيأتي في كلام المفسرين الذي ان شاء الله - [00:12:03](#)